

في البلاد ، بواسطة تنظيم مجموعة عمال مخلصين ، تسهر على شؤون الدفاع ، وخلق الكتائب في الشرطة .

« ويدرك المؤتمر ضرورة تنظيم الهجناه التي ستسعى لضم اي شخص ملائم يخضع لها ، لاعمال الدفاع ، بالشكل الذي تصبح فيه ملكاً للعاملين فيها .

« ويضمن نفوذ احدوت هعفوداه على النقابة عن طريق الاشتراك الفاعل لاعضائها وفق قراراته ، ويلزم المؤتمر جميع اعضاء احدوت هعفوداه بالاستجابة بانضباطية تامة للجنة « الهجناه » في كل طلب للدفاع .

وهكذا تم نقل شؤون الأمن من يد منظمة هشومير الى منظمة الهجناه .

يلاحظ ، هنا ، ان تأسيس الهجناه لم يأت نتيجة قرارلادارة الصهيونية المحتلة لجميع التكتلات والتيارات السياسية الصهيونية ، وانما أتى نتيجة قرار اتخذه حزب ينتمي الى الادارة الصهيونية . وكان لهذا الواقع اثر كبير في مسار التطور المستقبلي للهجناه ، فضلاً عن تبعاته على العلاقات بين التيارات المختلفة في اليسوف اليهودي في فلسطين .

كان اول امتحان واجهته منظمة الهجناه ، بعد تأسيسها ، الانتفاضة الوطنية للشعب الفلسطيني في حزيران ١٩٢١ ، خصوصاً في منطقة يافا وضواحيها . وكانت نتيجته ، بشكل عام ، « مخيبة » لآمال اليسوف اليهودي ؛ ففي يافا فشلت الهجناه في مواجهة حالة النهوض الوطني الفلسطيني التي انعكست في تظاهرات واشتباكات مع سلطات الانتداب والتجمع اليهودي الاستيطاني ، وكذلك عجزت في « بيتح تكفا » ، ام المستوطنات اليهودية ، عن صد الثوار الفلسطينيين الذين تمكنوا من ضرب طوق على المستوطنة واقتحام بعض اجزائها ، ولم يجلوا عنها الا بعد وصول الفرقة الهندية العاملة في الجيش البريطاني ، مدعومة بطائرة عسكرية اخذت تقصف الثوار العرب<sup>(٣١)</sup> . وإن كانت بيتح تكفا قد نجت ، بفعل المساندة الفورية التي وصلتها من قوات الاحتلال ، فإن مستوطنتي « كفارسابا » و « كفار حلال » القريبتين منها قد سقطتا في أيدي الثوار الفلسطينيين قبل وصول النجيدات البريطانية . وقد جرى حرق المستوطنتين بعد مغادرة المستوطنين ورجال الهجناه لهما<sup>(٣٢)</sup> . وفي ١١/٢/١٩٢١ دخلت الهجناه تجربة اخرى مع عرب القدس حين تطورت التظاهرات الاحتجاجية ، ضد وعد بلفور ، الى اشتباكات بين العرب واليهود في المدينة . ويمكن القول ان الاختبار الذي مرت به الهجناه ، بعد مضي عام على قيامها ، كان ، بشكل عام ، مخيباً لآمال أوساط عدّة من اليسوف ، مما أدى الى « انخفاض مكانتها » في الوسط اليهودي<sup>(٣٣)</sup> . وقد كتب للهجناه ان تواجه اختباراً آخر وذلك عقب فترة طويلة من استتباب الأمن والهدوء في فلسطين ، بفضل سياسة القمع البريطانية ، وعوامل اخرى ، استمرت حتى ١٩٢١ حين اندلعت من جديد الانتفاضة الفلسطينية .

## تطور الهجناه وتنظيمها

خضعت الهجناه ، خلال سنّي العشرينات ، الى نقابة العمال العبريين ( الهستدروت ) بعد تأسيسها في كانون الاول عام ١٩٢٠ . وقامت الهستدروت بدور الاشراف عليها وتعيين